جني الباكورة
بحديث مسلسل عاشورا

لخادم العلم الشريف
أبـــي الفضل
أحمد بن منصور قرطام
كان الله له ولوالديه ولمشايخه



1436 هـ - 2015 ر

ISBN: 978-9938-14-012-5

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الخبير البصير، والصلاة والسلام على البشير النذير، وعلى آله وصحبه الميامين النحارير، وعلى من سار على هديهم إلى يوم الدين، أما بعد،،،

فاعلم أنَّه مَا مِنْ موسم إلا وفيه لله تعالى لطيفة يصيب بها من يشاء بفضلِهِ ورحمتِهِ، وإنَّ السعيد مَنْ وَفقهُ اللهُ تعالى فيها لحسنِ طاعته وأكرمه بجميل قُربته، لحديث محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنَّ لله في أيَّام الدَّهر نفحاتٍ فتعرَّضوا لها، فلعَلَّ أحدَكُم تصيبُه نفحةٌ فلا يشقَى بعدَها أبداً)"رواه الطبراني".

وإنَّ مِن هذه المواسم المباركة التي نتعرض لها هذه الأيام يوم عاشوراء، لِمَا رواه سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أمرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصوم يوم عاشوراء العاشر من محرم)"رواه الترمذي وقال: حسن صحيح"، وهو يوم كريم ذو فضيلة عظيمة وحرمة قديمة، فيه كانت نجاة سيدنا نوح وسيدنا موسى

عليهما الصلاة والسلام، وفيه وقعت أحداث جسام وأكرمنا المولى تعالى بمنن عظام.

ومِمَّا يُشْرع في هذا اليوم الفضيل من الطاعات طاعة الصيام، فإنَّ صومه سُنَّة مؤكدة، لِمَا رواه سيدنا أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً سأل سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صيام عاشوراء فقال: (أحتسِبُ على اللهِ أن يُكَفِّرَ السَّنَةَ التي قبلَه)"رواه مسلم"، وجاء عن أمِّ المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر رضي الله عنهما: (أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ صِيَامَ عَاشُورَاءَ وَالْعَشْرَ -أي من ذي الحجة- وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ)"رواه أحمد والنسائي".

وصيام يوم عاشوراء كان واجباً قبل نزول فريضة الصوم، ثم لمَّا فُرض صيام شهر رمضان ترك سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره للصحابة رضوان الله تعالى عليهم بصيام عاشوراء كفرض واجب، وبقي في حقهم سُنَّة متأكدة، وذلك لِمَا رواه سيدنا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: (صَامَ النبيُّ صلى الله عليه

وآله وسلم عاشوراءَ وأمرَ بصيامه، فلَمَّا فُرِضَ رمضانُ تركَ ذلك)"رواه البخاري"، وعزم صلى الله عليه وآله وسلم في آخر حياته على أن لا يصومه مفرداً، بل يضم إليه يوماً آخر مخالفة لأهل الكتاب في صيامه، لِمَا جاء عن سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنَّه قال: "حين صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله، إنَّه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (فَإذا كانَ العامُ المقبلُ إن شاء الله صُمنَا اليومَ التَّاسع)، قال: فلم يأت العام المقبل حتى تُوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" "رواه مسلم"، والأحاديث في صيام يوم عاشوراء وبيان فضل صيامه كثيرة جداً.

ولعلَّ من أعجب ما رُوي في عاشوراء أنَّ الوحوش كانت تصومه والهوام، فقد رُوي مرفوعاً عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه: (أن الصُّرَد -طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمنقار- أَوَّلُ طير صامَ عاشوراء)"خرَّجه الخطيب البغدادي في تاريخه"، وقد رُوي عن فتح بن شخرف رضي الله تعالى عنهما قال: "كنتُ أفُتُّ للنَّمل

الخبز كلَّ يوم، فلمَّا كانَ يومُ عاشوراء لم يأكلُوه" "رواه البرجلاني في الكرم والجود وسخاء النفوس، والجمل في حاشيته على شرح منهج الطلاب عن فتح الأسمر".

كذلك يُستحب في هذا اليوم المبارك التوسعة على العيال والأهل والأقارب والأصحاب في المأكل والمشرب والملبس وغيرها ما أمكن إلى ذلك سبيلاً، لِمَا رواه سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (مَن وسَّع على عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه في سائر سنته)، قال سيدنا جابر رضي الله تعالى عنه: "جرَّبناه فوجدناه كذلك"، قلتُ: وقال كل واحد من أشياخي رحمهم الله تعالى: "ونحن جرَّبناه فوجدناه كذلك بعد التجراب"، وأقول أنا العبد الفقير: ما زلتُ أرى آثار بركة العمل بهذا الحديث كُلَّ سنة، نسأل الله تعالى دوام النِّعمة وزوال النقمة، إنَّه سميعٌ مجيب.

قال سيدي أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى في (هداية الصُّغراء بجواز التوسعة على العيال في يوم عاشوراء): "والحديث

صحيح على شرط مسلم، وأخرجه ابن عبد البر في (الاستذكار)، والبيهقي في (شعب الإيمان)، وإسحاق بن راهويه في (مسنده) من طريق أبي سعيد الخدري، وابن عدي في (الضعفاء والمتروكين) من طريق أبي هريرة، والطبراني من طريق عبد الله بن مسعود، والخطيب البغدادي في (الرواة عن مالك) من طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ورواه الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول)، والسمرقندي في (تنبيه الغافلين)، والبيهقي في (السنن) من مرسل إبراهيم بن المنتشر، ورواه ابن عبد البر أيضاً من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً عليه من رواية سعيد بن المسيب، وهو قد رأى عمر وسمع منه لكنه كان صغيراً ومع ذلك كان أحفظ الناس لقضايا عمر وأحاديثه حتى كان يسمى راوية عمر، فهذه عدَّة أسانيد صحاح لهذا الخبر منها ما هو مرفوع، ومنها ما هو مسند، ومرسل، وضعيف، وموقوف له حكم الرفع، ومنها ما هو حسن، فالحديث مشهور بناءً على ما تقتضيه قواعد علم المصطلح، وأقوى من كثير من الأحاديث المخرَّجة في الصحيحين جزماً "ا.هـ.

ونقل ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى المتوفى عام 795 هجري في كتابه (لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف) قال: "قال ابن منصور: قلت لأحمد: هل سمعت في الحديث (من وسَّع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة) فقال: نعم، رواه سفيان بن عيينة عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر وكان من أفضل أهل زمانه، أنَّه بلغه أنه من وسَّع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته، فقال ابن عيينة: جرَّبناه منذ خمسين سنة أو ستين سنة فما رأينا إلا خيراً".

وما أجمل ما نقله الإمام السيوطي عن صاحب المَغْرِب عن الإمام عبد الملك ابن حبيب المالكي قال:

لا تـــــنسَ لا يُنسِـــــكَ الـــــرَّحمنُ عاشُـــــورَا
واذكُـــــرهُ لا زلْـــــتَ في الأخْيَـــــارِ مَـــــذكُورَا
قَـــــالَ الرَّسُـــــولُ صَـــــلاةُ اللهِ تَشْـــــمَلُهُ
قَـــــولاً وجـــــدنَا عليـــــهِ الحـــــقَّ والنُّـــــورَا
مَـــــن بـــــاتَ في ليـــــلِ عاشُـــــوراءَ ذَا سَـــــعَةٍ
يكُـــــنْ في عيشِـــــهِ في الحـــــولِ محبُـــــورَا
فارغَـــــبْ فَـــــديْتُكَ في مَـــــا فيـــــهِ رغَّبَنَـــــا
خَـــــيرُ الـــــوَرَى كلِّهِـــــمْ حيّـــــاً ومقبُـــــورَا

وأمَّا اتخاذ هذا اليوم المبارك مأْتماً لأجل استشهاد سيدنا ومولانا الإمام الحسين بن علي عليهما السلام فيه، فباطل لا أصل له، إذْ لم يأمر المولى تعالى ولا سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باتخاذ أيام مصائب أسيادنا الأنبياء وموتهم مأتماً، فكيف بمن كان دونهم!، وكذلك إنكار الفرحة في هذا اليوم بدعوى أَنَّ الفرحة في عاشوراء فرحة بمقتل سيدنا ومولانا الإمام الحسين وأهله عليهم السلام والترويج لذلك، فهذا ضلال ومُروق مِنَ الدين، إذْ إنَّ مَنْ يفرح بمقتل سيدنا ومولانا الحسين وأهله عليهم السلام ليس بمسلم باتفاق، وإن صوم عاشوراء والفرح فيه مشروع قبل طروِّ استشهاده وأهله عليهم السلام الذي يُعدُّ أكبر مصيبة طرأت على المسلمين في هذا اليوم المبارك، كما أنَّه عليه السلام لم يكن يترك صومه وإظهار الفرحة فيه شكراً لله على جميل النعم، حتى إنَّه قضى شهيداً كريماً وهو على تلك الحال صائماً شاكراً، ولم يكن أحد منهم عليهم السلام يجعل من عاشوراء مأتماً بل كانوا يصومونه شكراً

ويوسعون على عيالهم وأحبابهم والمسلمين كرماً، فرحاً بنعمة الله على عباده وعملاً بمقتضى شرع جدهم صلى الله عليه وآله وسلم.

فإنَّ القلب ينفطر حُزناً على ما حلَّ بسيدنا ومولانا الإمام الحسين وآل بيته عليهم جميعاً السلام في وقعة كربلاء، تلك الوقعة التي اهتزت لها أركان الدنيا فزعاً مما حلَّ بأطهر خلق الله تعالى في ذلك الزمان وإننا نبرأ إلى الله مِن كُلِّ مَن قتل وشارك وأمر ورضي بقتل تلك الذرية الطاهرة بأي وجه من الوجوه.

فَأجَلُّ حُزْنٍ فِي أَجَلِ رَزِيئَةٍ فِي الحسِ وَالْمَعْنَى بِغَيْر خَفَاء

نعم إِنَّ مِمَّا يجب أن يُعلم بل ويُعتقد أنَّ محبة أولئك السادة الأطهار عليهم السلام أجلُ من أن توصف لأنَّها محبةٌ أوجبها لهم المولى سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وأوصى بها سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلِّ حين، يقول المولى تعالى: ﴿قُل لا أسأَلُكُم عليهِ أجرًا إلا المودَّةَ في القُربَى﴾"سورة الشورى: 23"، قال سيدنا سعيد بن جبير: "قُربى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"، وفي الحديث عند مسلم والترمذي وغيرهما عن سيدنا زيد بن أرقم

رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أذكِّركُمُ اللهَ في أهلِ بيتِي)، وعنه رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنِّي تاركٌ فيكُم مَا إن تمسَّكتُم به لن تضِلُّوا بعدِي: كتابَ اللهِ وعِتْرَتِي أهلَ بيتي ولَن يتفرَّقَا حتَّى يرِدَا عليَّ الحوض، فانظُرُوا كيفَ تخلُفُوني فيهِمَا)"رواه الترمذي وغيره"، والحديث متواتر.

لكن مِمَّا لا بُد من التنويه إليه في مثل هذا المقام أنَّه إذا اجتمعت الأفراح والأحزان، فالحق أن نفعل كما كان يفعل أسيادنا آل البيت عليهم السلام، إن كنَّا حقاً من أهل الصدق والعرفان، فَمع أنَّ حُزن هذا اليوم حَقيق، إلا أنَّ إظهاره للناس في يوم شُرعت فيه فرحتهم ليس من سمة أهل الكمال وآل البيت أهل الكمال في كلِّ حين وفي كلِّ آن.

وبما ذكرناه سابقاً يتضح المقصد من حديث التوسعة فلا تختلط الأمور فيكون الفرق ظاهراً وهو أننا في هذا اليوم المبارك نفرح بنعمة الله تعالى التي أمرنا بإظهار شكرها بالصوم والتوسعة المباحة والقلب

مع ذلك مفطور محزون لذكرى ذلك المصاب الجلل وعظيم البلاء الذي نزل بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء

عَظُمَ الْمُصَابُ فَكُلَّ رُزْءٍ بَعْدَه مِنْ هَولِهِ جُزْء مِنْ الأجزاءِ

هذا وقد طلب منِّي بعض الأحباء أن أجيزهم بمسلسل عاشوراء، فاستخرجته لهم على عَجَل مخافة فوات الأجل، مع أنِّي لستُ من رجال هذا الفنِّ، لكنه تعين الطلب منِّي

وسميته جني الباكورة بحديثِ مسلسَلِ عاشورا

راجياً من الله تعالى الثوابَ وحسنَ المآب، ولستُ قاصداً من هذا التخريج تَعداد الأشياخ والحساب، إنَّما قصدتُ الحفاظ على بقاء السند وسهولة التخريج، ومخافة فوات المناسبة، فأقولُ وقد كساني الخجل، مكرهٌ أخاك لا بطل، أنا العبد الفقير إلى ربِّه أحمد بن منصور بن قرطام، قد حدَّثني سيدي العلامة الشيخ الفقيه المسند الشاعر الأصولي المعمَّر محمد الشاذلي النيفر الحسيني المالكي التونسي المولود سنة 1325 هجري الموافق 1908 رومي والمتوفى سنة 1418 هجري الموافق 1997 رومي، وغيره في يوم عاشوراء بهذا الحديث، عن والده قاضي القضاة محمد الصادق النيفر الحسيني المالكي التونسي المولود

سنة 1299 هجري الموافق 1882 رومي والمتوفى سنة 1356 هجري الموافق 1937 رومي، عن المعمَّر محمد الطيب النيفر الحسيني المالكي التونسي المولود سنة 1247 هجري الموافق 1831 رومي والمتوفى سنة 1345 هجري الموافق 1926 رومي، عن الشيخ إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الرياحي المالكي التونسي المولود سنة 1180 هجري الموافق 1766 رومي والمتوفى سنة 1266 هجري الموافق 1850 رومي، عن الشيخ محمَّد الأمير الصَّغير المالكي المصريِّ المتوفى بعد سنة 1253 هجري الموافق 1837 رومي، حين قابله في طريقه إلى الحجِّ، عن والده العلَّامة محمد الأمير الكبير السنباوي المالكي المغربي المصري المولود سنة 1154 هجري الموافق 1741 رومي والمتوفى سنة 1232 هجري الموافق 1817 رومي، وكان سماعه في يوم عاشوراء عن شيخه الإمام الكامل، والعالم العامِل، الحافظ ذي الأسانيد العالية سيدي عليّ بن محمَّد العربي السَّقَّاط المالكي الشاذلي المغربي الفاسيِّ الكبير المتوفى سنة 1183 هجري الموافق 1769 رومي، وشيخه أبي حفص عمر بن عبد السلام لُوكس المالكي المغربي المصري، كلاهما عن عالي الإسناد، ومن

عليه في اتصال كلِّ سند أقوى اعتماد، الحجة الثبت المسند سيدي محمَّد بن عبد الرحمن المغربي الفاسي صاحب (المنح البادية في الأسانيد العالية) المولود سنة 1058 هجري الموافق 1648 رومي والمتوفى سنة 1134 هجري الموافق 1722 رومي، كما أخذه عن شيخه عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقَّاني المالكي المصري المولود سنة 971 هجري الموافق 1563 رومي والمتوفى سنة 1078 هجري الموافق 1668 رومي، كما أخذه عن والده إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقَّاني المالكي المصري المتوفى سنة 1041 هجري الموافق 1631 رومي - والسند إلى هنا مُسلسل بالسادة المالكية -، كما أخذه عن شيخ الإسلام نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي الشافعي المصري المولود سنة 910 هجري الموافق 1504 رومي والمتوفى سنة 981 هجري الموافق 1573 رومي، كما أخذه عن الحافظ الحجة المحدِّث أمين الدِّين أبي الجود محمَّد بن أحمد بن عيسى بن النَّجار (الدمياطي) المصري الشافعي إمام جامع الغمري المولود سنة 845 هجري الموافق 1441 رومي والمتوفى سنة 929 هجري الموافق 1523 رومي، عن فخر الدِّين

محمَّد بن محمد بن أحمد السيوطي يومَ عاشوراء، بقراءة الحافظ عثمان الديمي الشافعي المصري المولود سنة 821 هجري الموافق 1418 رومي والمتوفى سنة 908 هجري الموافق 1502 رومي، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الشافعي الغزِّي المصري المولود سنة 714 هجري الموافق 1314 رومي والمتوفى سنة 799 هجري الموافق 1396 رومي، عن المُعَمَّر الكبير شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن بن علي بن ريسان الصَّالِحِي الحْجَّار الدمشقي الشهير بابن شِحْنَةَ المولود سنة 624 هجري الموافق 1226 رومي والمتوفى سنة 730 هجري الموافق 1329 رومي، في يوم عاشوراء عن العدل نور الدين أبي الحسن علي بن التاج إسماعيل بن قريش المخزومي المولود سنة 651 هجري الموافق 1254 رومي والمتوفى سنة 732 هجري الموافق 1332 رومي، في يوم عاشوراء عن صاحب (الترغيب والترهيب) زكي الدين عبد العظيم المنذري المولود سنة 581 هجري الموافق 1185 رومي والمتوفى سنة 656 هجري الموافق 1258 رومي، في يوم عاشوراء عن أبي حفص عمر بن طبرزد الدارقزي الحنبلي

البغدادي المولود سنة 516 هجري الموافق 1123 رومي والمتوفى سنة 607 هجري الموافق 1210 رومي، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الحنبلي المولود سنة 442 هجري الموافق 1050 رومي والمتوفى سنة 535 هجري الموافق 1141 رومي، قال: أنبأنا أبو محمَّد الحسن بن علي الجوهري المولود سنة 363 هجري الموافق 974 رومي والمتوفى سنة 454 هجري الموافق 1062 رومي، قال: أنبأنا أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بنِ أحمد بنِ كيسان المولود سنة 282 هجري الموافق 895 رومي والمتوفى سنة 373 هجري الموافق 983 رومي، قال: أنا يوسف بن يعقوب القاضي المولود سنة 208 هجري الموافق 823 رومي والمتوفى سنة 297 هجري الموافق 909 رومي، قال: أنا أبو الربيع سليمان بن داود الأزدي الزهراني البصري المولود سنة 140 هجري الموافق 757 رومي والمتوفى سنة 243 هجري الموافق 849 رومي، قال: أنا حماد بن زيد المولود سنة 98 هجري الموافق 717 رومي والمتوفى سنة 179 هجري الموافق 795 رومي، عن غيلان بن جرير المتوفى سنة 129 هجري الموافق 746 رومي، عن عبد الله بن معبد الزماني المتوفى نحو

سنة 90 هجري الموافق 709 رومي، عن سيدنا أبي قتادة الأنصاري المتوفى سنة 54 هجري الموافق 674 رومي رضي الله تعالى عنه، أنَّ سيدَنا ومولانا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ عزَّ وجَلَّ أَن يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَه)، قال الأمير الصغير: وكل واحد من رواته يقول سمعته يوم عاشوراء، فهذا مسلسل بهذا اليوم المبارك. ا.هـ

وهذا الحديث صحيح رواه الإمام مسلم، والترمذي وابن ماجه والبيهقي في (شعب الإيمان)، ولفظه عند الإمام مسلم: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَن يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَه)، ومن فضيلة هذا الحديث اشتماله على مزيد ضبط الرواة وقت التلقي، وخير المسلسلات ما دَلَّ على اتصال السَّماع وعدم التلبيس والتدليس كما هو معلوم ومقرر في علم مصطلح الحديث، وكان سماعي لهذا الحديث المسلسل مساءَ يوم الأربعاء على السَّاعة الرابعة مساءً، في مسجد باب الأقواس الكائن في المدينة العتيقة من العاصمة التونسية حرسها الله وحماها من كلِّ بليَّة، في يوم عاشوراء من شهر الله الحرام للعام 1414 هجري، الموافق 30 يونيو 1993 رومي.

الإجازة بجني الباكورة بحديث مسلسل عاشورا

وبناءً على ما تقرَّر أقول أنا العبد الفقير أحمد بن منصور بن قرطام أجزت:

....

....

....

....

....

....

....

بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والفن والأثر، وفق ما ضبطه حبيب الله الموريتاني الشنقيطي رحمه الله في منظومته (دليل السالك):

وهـو التثبـتُ بمـا قـد أُشـكلا ثـم المراجعـةُ فيمـا أعضـلا
مـع مشـايخ العلـوم المهـرة لا غـير مـن حققـه وحـرره
ثـم الرجـوعُ في الحـوادثِ إلى مـا كان بالنقـل يُـرى مُحصـلا
وعـدمُ الجـوابِ في اسـتفتاء إلا مـع التحقيـق للأشـياء

وهو أن يتثبت فيما أشكل عليه وأعضل من عويص المسائل مع أهل هذا الفنِّ المهرة وتحقيق ذلك وتحريره، والرجوع في النوازل والحوادث إلى من كان أهلاً بنقلها وارتوى في تحصيلها، وعدم الفتوى في هذه الفنون إلا بعد أن تتوفر فيه الشروط ويتحصل على الإذن من أهل هذا الفنِّ بعد ضبطه وتحقيقه.

موصياً له ولي بتقوى الله تعالى في الواجبات والمحرَّمات، وفي السرِّ والعلن، وأن لا ينساني وأسيادي ومن علَّمني من صالح دعائه في صلواته وخلواته وجولاته، والعمل بالكتاب والسُنَّة واتباع منهج الأئمة الأعلام، مالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة النُّعمان، وترك البدع والأوهام، واجتناب النِّحَل الرَّدِيَّة كالمشبهة والمجسمة والمعطلة والجهمية وغلاة الصوفية، والله ورسوله أعلم.

قاله بلسانه وكتبه ببنانه خادم العلم الشريف

العبد الفقير إلى الله

أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي الشاذلي التونسي الفلسطيني الأصل اللبناني المولد

كان الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين بمنِّهِ وكرمه

آمين آمين آمين.



إصدار



المركز الوطني للبحوث والدراسات

التابع لآل البيت ـ فلسطين

الموقع الالكتروني: www.alalbait.ps

ISBN: 978-9938-14-012-5

